معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

فاعلية استخدام برنامج تليفزيوني للأطفال في إكساب بعض القيم التربوية

رسـالة مقدمة للحصول علي درجة الماجستير
في دراسات الإعلام وثقافة الطفولة من قسم الإعلام وثقافة الأطفال

إعداد

عمرو أحمد البدوي أحمد أحمد الشيخه

تحت إشراف

أ.د/ على محيي الدين راشد
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
المتفرغ
كليه التربية
جامعة حلوان

ا.م. د/ نائله حسن فائق
أستاذ علم النفس المساعد
كليه البنات
جامعة عين شمس

٢٠١٢

Institute of Post–graduate Childhood Studies
Department of Mass Communication & Children Culture

Effectiveness Use of Children's Television Programme in gaining some Educational Values

A Thesis Statement Submitted In Partial Fulfillment of the Requirements for Master Degree in Mass Communication & Child Culture

presented by

Amr Ahmed Elbadawy Ahmed Elshekha

Supervised By

Prof. Dr./ Ali Mohyeldin Rashed

Professor of Curriculum and Methods of Teaching Sciences

Faculty of Education

Helwan University

Dr./ Naela Hasan Faek Mahmoud

Assistant Professor of Psychology,

Faculty of Girls, Ain Shams University

2012

الفصل الأول

مدخل الدراسة

١. المقدمة.

٢. مشكلة الدراسة.

٣. أهمية الدراسة.

٤. أهداف الدراسة.

٥. حدود الدراسة.

٦. الدراسات السابقة.

٧. مصطلحات الدراسة.

٨. متغيرات الدراسة.

٩. فروض الدراسة.

١٠. نوع ومنهج الدراسة.

١١. مجتمع الدراسة.

١٢. أدوات الدراسة.

١٣. الأساليب الإحصائية.

***مقدمة:**

إن الاهتلم بالطفولة هو اهتمام بحاضر الأمة ومستقبلها وإعداد الأطفال وتربيتهم هو المواجهة الضرورية لتحديات المستقبل ' ذلك أن الطفل هو المادة الخام التي يمكن تشكيلها كيفما نريد، حتى نصنع منه مواطنا صالحا متشربا بقيم وعادات وتقاليد المجتمع العربي.

إن دراسة الطفولة والاهتمام بها تعتبر من المعايير الهامة التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ' لأن الاهتمام بالطفولة هو في واقع الأمر اهتمام بمستقبل الأمة كلها لأن أطفال اليوم هم رجال الغد الذين سيحملون لواء تقدم المجتمع وتطوره.

والطفل في حاجة إلى مزيد من الرعاية والاهتمام والتوجيه الصحيح حتى يشب على أسس سليمة وتستقم نشأته فيما بعد ويصبح مواطنا صالحا يفيد مجتمعه ويساهم في رقية وتقدمة، لأن تقدم الأمم اليوم لا يقاس بما تمتلكه من ثروات مادية وإنما يقدر بما تمتلكه من ثروات بشرية متعلمة متدربة مثقفة واعية.

ومن هنا تأتى أهمية القيم ودورها في كل نشاط إنساني، فتعد القيم معيارا موجها للسلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحدودة ضمن الإطار الاجتماعي وهى التي تحدد الطريقة التي يعرض بها الفرد نفسه للآخرين. وتزداد أهمية القيم ودور التربية في حياة الطفل والمجتمع وتصبح واضحة عندما ندرك أن السلوك الاجتماعي في جوهره يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس ويبنى على نسق للقيم يتمثل بينهم، فالقيم تلعب دورا هاما وأساسيا في تحقيق التواؤم بين الطفل والمحيط الاجتماعي الذي سيتعامل معه. ونظرا لأهمية القيم في بناء وتكوين شخصية الطفل وتحكمها في أنماط سلوكه وتعامله مع الأشياء، والأشخاص، والموضوعات من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فقد

أدركت المؤسسات التربوية الموجودة بالمجتمع ضرورة وأهميه القيم الأخلاقية إلى جانب اهتمامها بالمعرفة والمعلومات. خاصة في ظل عالم لم يعد يعرف الحدود والمسافات، عالم تربط فيما بينه شبكات اتصال عالميه فضائية ومعلوماتية. هذا هو العالم الذي يجب أن نعد أطفالنا لكيفية التعامل معه بوعيوا إدراك، حتي يصبحوا قادرين علي مواجهته متمسكين بقيمهم الأخلاقية، محافظين بها على هويتهم من الاغتراب الثقافي، مما يستدعى تكاتف وتلاحم المؤسسات الاجتماعية، والتربوية، والإعلامية لحماية الطفل المصري، ومنها التليفزيون والذي يعتبر من أهم وسائل الإعلام الحديثة لما له مزميز ة ينفرد بها لدى جمهوره وبخاصة الأطفال وهى أنه يجمع بين الصوت، والصورة، والحركة في آن واحد.

فضلا عن ملائمة هذه الوسيلة الإعلامية لخصائص الطفلوا إمكانياته العقلية مقارنة بباقي وسائل الإعلام الأخرى مثل الكتاب أو الراديو. ولهذا يعد التليفزيون وسيلة الطفل الأولى للالتقاء بالعالم الخارجي، حيث أن ضعف مجال خبرات الأطفال وحب الاستطلاع القوى الذي يميز الأطفال عن غيرهم 'بحيث يكون التليفزيون هو الوسيلة الأكثر تأثيرا في الطفل حيث يمد الطفل بأكبر قسط ممكن من المعرفة ويصبح قادرا علي غرس وتدعيم القيم التربوية التي يتميز بها المجتمع، والتي ستصبح الأساس الرئيسي في تكوين شخصيه الطفل مستقبلا.

والبحث في ميدان القيم بعامة والقيم التربوية بخاصة في مرحلة الطفولة ينطوي على إسهامات تطبيقية في توجيه سلوك الطفل إلى إصدار الأحكام على الممارسات العلمية التي يقوم بها وهى الأساس السليم في تشكيل الكيان النفسي للطفل.

وبناء على ما تقدم فقد تجلت أهمية البحث وأهمية التليفزيون كوسيلة إعلامية لها القدرة على غرس وتقديم القيم التربوية الإيجابية في نفوس الأطفال عن طريق برنامج الأطفال التليفزيوني (حمادة وأصحابه) المذاع على قناة القاهرة

(الثالثة سابقا) والذي بدوره يقوم علي تقديم مجموعة من القيم التربوية التي تعتبر من الدعائم الأساسية والضرورية في تنشئه الطفل.

***أولاً: مشكلة الدراسة:**

من المسلم به أن القيم التربوية من أهم الغايات التي تسعى جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية للعمل على غرسها وتنميتها لدى الأطفال، و علي

الرغم من هذا السعي الدؤب مازالت تتراجع بعض القيم التربوية في الجيل الناشئ ومن مظاهر هذا التراجع عدماحتر ام آراء الآخرين، التنكر لحقوق الوالدين، إضافة إلى اللامبالاة وعدم مراعاة النظم والقوانين.

بل إننا نجد أن بعض الأسر لا تؤدى إلى إكساب أطفالها القيم التربوية المنشودة نظرا لضعف تربية الوالدين أنفسهما. وخاصة بعد اهتمام وانشغال الآباء والأمهات بجمع وتحصيل الأموال لمواجهة غلاء واحتياجات المعيشة، ومن جانب آخر فقد انصب اهتمام المدرسة في التحصيل الدراسي للأطفال وأصبح الهدف منه في المقام الأول هو أن ينجح الطفل في نهاية العام فقط وليس في كيفيه تنشئة الطفل نشأه سليمة صحيحة ليصبح قادرا علي مواجهه مشكلات الحياة،بل وقل اهتمامهم بغرس القيم التربوية الصحيحة لديهم، وقد لا تتوفر القدوة الحسنه التي يأخذها الطفل من معلمه الذي اهتزت صورته لدى الأطفال في الآونة الأخيرة. ويأتي دور وسائل الإعلام كالإذاعة والتليفزيون، والسينما، والمسرح والكتب والمجلات، والصحافة في التنشئة الاجتماعية للطفل، بما تقدمة هذه الوسائل من معلومات مسموعة أو مرئية أو مقروءة.

ولقد تناولت العديد من الدراسات دور التليفزيون في حياة الطفل من جوانب مختلفة مثل المهارات الاجتماعية والجوانب المعرفية، إلا أن هذه الدراسات لم تتناول فاعلية استخدام برنامج تليفزيوني للأطفال ودوره في إكسابهم القيم التربوية'، هذا ومن خلال عمل الباحث كمخرج بالقناة الثالثة بالتليفزيون المصري ظهر لدية إحساس بأن برامج الأطفال التليفزيونية يمكن أن تقدم للطفل الكثير من القيم التربوية التي تسهم في تنشئته التنشئة الاجتماعية المطلوبة.

ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي هو" ما مدى فاعلية استخدام برنامج تليفزيوني للأطفال في إكساب بعض القيم التربوية للأطفال من سن (٦:٩) سنوات"؟.

***ثانياً: أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتصدى لمعالجته وهو مدى قدرة برنامج الأطفال التليفزيوني (حمادة وأصحابه) في إكساب بعض القيم التربوية للأطفال من سن ٦:٩ سنوات.

- **وتتلخص أهميه الدراسة الحالية فيما يلي:**

١. أهميه دراسة موضوع القيم التربوية ،حيث تمثل القيم التربوية هدفا رئيسيا محددا في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي وسلوكه، وتعدطِار ا مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة.

٢. تأتى أهميه دراسة القيم التربوية في كل ما يقدم من مواد ومضامين إعلاميه في وسائل الإعلام وخاصة تلك الموجهة للطفل عن طريق التليفزيون، ولذلك تكمن مساعدة الفرد والمجتمع في حل هذه الأزمة من خلال بث منظومة من القيم المتوازنة التي تجمع بين كل ما شانه تحقيق مصلحه الفرد والمجتمع..

٣. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من: اهتمامها بجانب محدد من جوانب النمو وهو النمو الاجتماعي والوجداني والذي يتعلق بإكساب الطفل مجموعه من القيم التربوية التي تساعده على العيش بصورة طبيعية وتمكنه من التفاعل بايجابية مع قضايا مجتمعه، ومن ثم تتاح له فرصة التكيف مع ظروف الحياة المحيطة به.

٤. موضوع هذه الدراسة: وهو فاعليه استخدام برنامج تليفزيوني للأطفال في إكساب بعض القيم التربوية للأطفال من سن (٦:٩) سنوات.حيث لم تسبق دراسته من قبل على حد علم الباحث على هذه المرحلة العمرية

على الأخص، وتتجلي الأهمية العلمية لهذه الدراسة" في أهمية البرنامج المقدم والذي بدوره يكفل للقائمين على أمر تربية النشء قسطا من الحلقات والمعلومات لكي يستثمروا جهودهم في إعداد برامج مشابهه لتمد الأطفال بالقيم التربوية اللازمة، والتي تساعدهم على التفاعل الاجتماعي السوي الصحيح".

***ثالثاً: أهداف الدراسة:**

يأتي هدف هذه الدراسة في كونها محاوله للتعرف على مدى فاعليه استخدام برنامج تليفزيوني مقترح للأطفال، ودوره في إكسابهم بعض القيم التربوية للأطفال من سن (٦:٩) سنوات ومعرفه مدى تأثر هؤلاء الأطفال بهذا البرنامج.

***رابعاً: حدود الدراسة:**

١. الحدود الموضوعية:

بعض حلقات برنامج الأطفال التليفزيوني (حمادة وأصحابه) و التي تشتمل على مجموعة من القيم التربوية التي تبثها للأطفال من خلاله و يقتصر على (١٥) حلقة من حلقات البرنامج.

٢. الحدود المكانية:

تم التطبيق العملي لهذه الدراسة في مدرستي عمر بن الخطاب الابتدائية بنين وعثمان بن عفان الابتدائية بنات بمحافظه القليوبية.

٣. الحدود البشرية:

مجتمع بشرى يتمثل في جمهور الأطفال من سن (٦-٩) من مستوى اقتصادي واجتماعي ومستوى ذكاء واحد وتتمثل في (٦٠) طفل وطفلة مجموعة تجريبية، و(٦٠) طفل وطفلة مجموعة ضابطة العينة الكلية (١٢٠) مفردة.

***خامساً: الدراسات السابقة:**

١. دراسة احمد عبد الله الدكرورى ١٩٩٠بعنوان:

(القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتليفزيون: دراسة مقارنه)

هدفت الدراسة إلي التعرف على القيم التربوية التي تحتويها برامج الأطفال في الإذاعة والتليفزيون وتقويم مدى مناسبة هذه القيم للمرحلة العمرية محل الدراسة ومساحتها الزمنية، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، ثم تطبيقها على عينه عشوائية من برامج الأطفال في الدورة التليفزيونية من ١٩٨٩/١/١حتى ١٩٨٩/٣/٣١، وكذلك استخدمت الدراسة استمارة مقابله تم تطبيقها على عينه من القائمين بالاتصال في برامج الأطفال في كل من إذاعة البرنامج العام، والقناة الأولى بالتليفزيون المصري عن طريق المسح الشامل، بالإضافة إلى استخدام الدراسة استبانه القيم التربوية.

- **وقد توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج أهمها:**

  - شملت القيم التربوية في برامج الأطفال مساحه زمنيه قدرها ٦٥,٧% من إجمالي المساحة الزمنية البالغة ١٩,١٣% ساعة والتي خضعت بدورها للدراسة التحليلية في كل من الراديو والتليفزيون.

- وزعت هذه النسبة ما بين الإذاعة والتليفزيون كما يلي: ٥٢,١% إذاعة، ٤٧,٩% تليفزيون من إجمالي الزمن الذي استغرقته القيم التربوية البالغ ١٢,٤٦ ساعة.

- إجمالي تكرار القيم التربوية " **الصريحة والضمنية** " في برامج الأطفال المعنية بالدراسة وصلت إلى ١٩٢٨وإن أعلى تكرار حظيت به القيم الآتية: (العلم – النجاح _ الجمال _ الانتماء _ الإيمان _ المحافظة على الصحة) فقد كانت تلك هي القيم الأوفر حظا من القيم الأخرى لما لها من تأثير كبير علي الأطفال.[1]

٢. دراسة كالاهيث (Carla heath) ١٩٩١بعنوان:

(التليفزيون بواسطة أطفال كينيا)

هدفت الدراسة إلي التعرف على دور الأطفال في إعداد برامجهموإمكانية توليهم محطة تليفزيونيه خاصة بهم وما يريد الأطفال أن تقدم لهم برامجهم من قيم وأنماط حياتيه، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، حيث قامت الباحثة بتطبيق تجربة على أطفال المدارس الإعدادية والثانوية من خلال تكليفهم بالعمل على إعداد وتقديم برامج الأطفال بأصواتهموإعداد فقراتهم بأنفسهم.

- **وقد توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج من أهمها:**

- أن فقرات البرامج التي قام الأطفال بإعدادها قد شملت على الأغاني، الشعر والمسابقات والمسرحيات، و الفوازير، و برامج القضايا والأحداث الحالية.

---

[1] احمد عبد الله الدكروري ١٩٩٠. القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتليفزيون: دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- كذلك ظهر من خلال إعداد الأطفال لهذه البرامج تأكيدهم على أهميه التعرف علي تاريخ بلادهم من خلال القصص والأساطير، وتأكيدهم على أهميه اللغة الخاصة بوطنهم.
- تضمنت البرامج المقدمة من خلال الأطفال التأكيد على القيم الإيجابية السائدة في مجتمعهم ونبذهم ورفضهم للقيم السلبية.(١)

٣. دراسة ايتون كارو ل و دومينكى جوزيف Eaton B., Carol and Dominick Joseph ١٩٩١بعنوان:

(الإنتاج المتعلق ببرامج الأطفال وتحليل محتوى بعض الفقرات الموجهة للأطفال)

استهدفت هذه الدراسة تحليل مجموعه من برامج الأطفال الكارتونية والمقدمة على شاشه التليفزيون بواقع ١٦ ساعة من ساعات البث والإرسال التي تعرض رسوم متحركة وأفلام كرتونية موجهه للطفل والمعروضة عام ١٩٩١م، وذلك للوقوف على أهم تأثيرات هذه البرامج على الطفل بما في ذلك التأثيرات الإيجابية والسلبية، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الو صفيه،و التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي، وقد اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والتي تم تطبيقها على مجموعه من برامج الأطفال الكارتونية والمقدمة على التليفزيون بواقع ١٦ ساعة من ساعات البث والتي تم عرضها عام ١٩٩١م.

- **وقد توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج من أهمها:**

(2) Carla heath 1991, " Television by children in Kenya " , **paper presented to the Annaual meeting of the international communication association chicgo**: 23_ 37 may.

- جميع البرامج محل الدراسة والتي تم تحليل محتواها كما وكيفا أثرت سلبيا على الأطفال، بحيث تضمنت بعض مشاهد العنف وكذلك وجود عدد من القيم السلبية التي ظهرت في سلوكيات وتصرفات بعض الشخصيات الكارتونية مثل الكراهية والعدوان.
- ظهور الذكور في موقف السيطرة والقوه بينما كانت الإناث في موقف الضحايا، وظهرت بعض الشخصيات الشريرة من ناحية أخلاقياتها وتصرفاتها وسلوكياتها.[1]

٤. دراسة شيلون وفيش Shelon,Fish ١٩٩١بعنوان:

(استخدام برامج الأطفال التليفزيونية في معاونة الأطفال على حل مشكلاتهم)

هدفت الدراسة إلى مساعدة الأطفال في المرحلة العمرية من سن (١٢.٨) سنه في حل مشكلاتهم النفسية والدراسية، ومساعدتهم ليكونوا كثر ثقة في أنفسهم وفي قدراتهموا إمكاناتهم العقلية والتي تساعدهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم دون اللجوء للآخرين لطلب المساعدة، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي وكانت عينة الدراسة من الأطفال عينه قوامها ٢٤٠ طفل وطفلة من ٤ مدارس

- **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:**

١. أظهرت المجموعة التي تعرضت للبرنامج تحسنلوتغير ا واضحا في قدرتهم على حل مشكلاتهم من المجموعة الأخرى التي لم تشاهد البرنامج وكان

[1] Eaton B., Carol and Dominick Joseph 1991 " Product related programming and children's T.V Acontent analysis **" , Journalism Quarterlv**_,.

هناك تغيرا ملحوظا في اتجاهاتهم نحو أنفسهم وفي إيمانهم بقدراتهم على التفكير في حل المشكلات المختلفة بأنفسهم.(١)

٥. دراسة حسن على محمد ١٩٩٢بعنوان:

(البرامج المستوردة الموجهة للأطفال في التليفزيون المصري)

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على ما تضمنته البرامج المستوردة الموجهة للأطفال من معلومات وقيم ومبادئ و مدى استفادة الطفل منها، وكذلك معرفه أراء الأطفال في هذه البرامج، و تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الو صفيه واعتمدت على منهج المسح مع المنهج المقارن، واستخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات وتم تطبيقها على عينه قوامها ٤٥٠ طفل وطفله من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالصفين الرابع والخامس الابتدائي من سن (١٠ – ١٢) سنه، كذلك استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون، وتم تطبيقها على عينه من البرامج والمسلسلات والفقرات المستوردة التي عرضها التليفزيون المصري على قناته الأولى والثانية في الفترة من ١٩٩٠/٧/١حتى ١٩٩٠/١٢/٢١.

- **وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج من أهمها:**
  - بلغت نسبه القيم السلبية ٥٢,٦% في مقابل ٤٧,٤% للقيم الايجابية.
  - جاءت قيمه الأمانة في المرتبة الأولى بنسبه ٨% ثم الصدق ٧,٧%، التسامح ٦,٥%، التواضع ٦% الوفاء ٥%.

(1) Shelon,Fish 1991"**Using children Television Programs to Enhance children's Problem solving** ".

- وبالنسبة للقيم السلبية جاء الكذب ٨,٨% الغرور ٨,٦%، نكران الجميل ٨,٥%، عدم التسامح ٨%، الخيانة ٧%، الأنانية ٥,٨%.
- بلغت نسبه البرامج المستوردة الموجهة للأطفال (٦%) من إجمالي المضمون المقدم للطفل على القناتين الأولى والثانية.
- بلغت نسبه البرامج المستوردة من الولايات المتحدة الأمريكية ٩١% من إجمالي البرامج المستوردة.[١]

٦. دراسة مرهان حسين الحلواني ١٩٩٢بعنوان:

(القيم التي تعكسها المادة الأجنبية لبرامج الأطفال في التليفزيون المصري: دراسة تحليليه لبرنامج سينما الأطفال)

هدفت الدراسة إلي التعرف على القيم المعروضة من خلال المادة الأجنبية المقدمة في برنامج سينما الأطفال، ومدى اتفاقها مع مجتمعنا المصري وأخلاقياته، وكذلك التعرف على مصادر الأفلام ونوعياتها وخصائص الشخصية المحورية في المادة الأجنبية المقدمة للأطفال، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون وتم تطبيقها علي حلقات برنامج سينما الأطفال المقدمة في الفترة من أول يناير ١٩٩٢ حتى ٣١ يناير ١٩٩٢.

- **وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج من أهمها:**

[١] حسن على محمد ١٩٩٢. البرامج المستوردة الموجهة للأطفال في التليفزيون: دراسة تطبيقية، **رسالة دكتوراه، غير منشوره**، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.